تقديم خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبات باستعمال التقنيات الحديثة

أ.م.د. مؤيد يحيى خضير*

تأريخ التقديم:2011/12/12 تأريخ القبول: 2012/6/19

المقدمـــة

لا يستطيع الشخص تجاهل تأثير التطورات العلمية والتقنية خصوصاً تلك المتعلقة بتكنولوجيا الحاسوب، وقد قام مايكل هارت عام ١٩٧١ بإنشاء أَوَل مكتبة رقمية في تاريخنا المعاصر، وأَطلق عليها اسم مشروع غوتنبرغ مخلداً بذلك اسم الرجل الذي اخترع الطباعة في القرن الخامس عشر؛ ذلك لتمكين كل من يملك خط انترنت وجهاز كمبيوتر من الحصول على وقراءة أُمات الكتب، وأُصول المعرفة، فيعدّ هذا المشروع نقطة مركزية لكل من يرغب بالحصول على نسخة رقمية من أَعمال مشاهير الكتاب والمفكرين على مر العصور [1].

وقد مرَّت المكتبات بعدد من المراحل والمتغيرات في تقديم خدماتها للمستفيدين حسب التطورات العلمية والتي تجري في شتى مراحل الحياة وكانت بداياتها تستعمل الورق في كافة مفاصلها، والتي أَطلقنا عليها المكتبة التقليدية المعروفة في حينها، وأَخذت منحى آخر باستعمال الحاسوب لتقديم خدماتها بشكل الكتروني بتحويل جزء ممَّا لديها من ورق إلى أَقراص أَو استعمال قواعد البيانات بالخط المباشر أَوغير المباشر، ثم أَصبح لديها اشتراك في تقديم خدماتها بشكل

* الجامعة التكنولوجية/ بغداد .

(1) أحمد يوسف حافظ احمد. التجارب العالمية والعربية في مجالات الرقمنة: مجلة المعلوماتية، ع28، ذو العقدة 1430 هـ. ص18–19

ألكتروني وورقي والذي أُطلق على هذه المرحلة اسم المكتبة المهيبرة التي تسير باتجاه مشترك للمصادر التي تحويها، ثم أُصبح لدينا مكتبة رقمية مستقلة وبعيدة عن الورق في كافة مفاصلها بعد أن أُصبح توافر التقنيات الحديثة وتطور استعمال الموظفين لها، وتوافر الميزانية من التحول كلياً إلى استعمال قواعد البيانات للدوريات والكتب الرقمية والحواسيب مع تطور المستفيدين في استعمال هذه التقنيات والإبحار فيها دون صعوبة لتوفير السرعة ودقة في العمل، أصبحت هذه المراحل نقطة انطلاق إلى المكتبة الافتراضية للوصول إليها من نقاط عديدة دون أن يكون لها وجود فعلي على ارض الواقع وهنا نستطيع أن نطلق على التسمية المعروفة بأنَّها مكتبة بلا جدران ويمكن الولوج إليها خلال أربع وعشرين ساعة ومن أي مكان على شرط توفير جهاز حاسوب وخط انترنت الذي أُصبح متاحاً لكل الناس، والتي تحوي على احدث الدوريات والكتب ومن دور نشر عالمية .

مشكلة الدراسة:

عجزت المكتبات التي تستعمل الطرق التقليدية على القيام بإيصال المعلومة إلى المستفيد بالدقة والسرعة المطلوبة لمواكبة التطورات الجارية في العالم الحديث الذي يستعمل التقنيات الحديثة في البحث عن المعلومات مع المعانات من انخفاض المهارات التكنولوجية لخريجي أقسام المعلومات والمكتبات على الرغم من ظهور اتجاهات حديثة في بناء المناهج والمقررات التي تواكب التطورات الحديثة في العالم العربي والأجنبي .

أهمية الدراسة:

المكتبات الرقمية والالكترونية لن تكون سهلة الاستعمال كما هو الحال للتطبيقات التكنولوجية التي تخدم غرضاً واحداً وأنَّ التعامل معها يتطلب تعلم قدر من المهارات المعقدة نوعاً ما، وتظهر لنا الأهمية من المتطلبات من معرفة

العاملين والمستفيدين لهذه المكتبات إلى استيعاب المفاهيم المتنوعة الشائعة في مجال الحاسوب من ناحية، والتمرس في توظيف المهارات التي يتطلبها التعامل مع التطبيقات المتخصصة من ناحية أُخرى، مع بيان طبيعة ونوعية المؤسسات الحاضنة لتلك المكتبات وتأثيرها على التحول الإلكتروني وتقديم خدماتها .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على المكتبات في العالم العربي والعالمي والمحلي التي حولت مقتنياتها وأدواتها من المصادر التقليدية إلى المصادر الالكترونية ومدى نجاح هذه التجارب وتأثيرها على المستفيدين في الوصول والحصول على المعلومة من السرعة والدقة المطلوبة، وأنَّ التعرف على التطور في جامعات عريقة ورصينة هو هدف ضروري للباحث من أجل مواكبة هذه التطورات، كما تهدف الدراسة إلى معرفة طرق الإعلان والإعلام عن خدماتها المحوسبة والفائدة منها .

حدود الدراسة:

تجارب مكتبات كل من الجامعة الأردنية ومكتبة الإسكندرية والجامعة التكنولوجية في بغداد وجامعة كرنفلد في المملكة المتحدة والمكتبة البريطانية، لما تتمتع به هذه المكتبات من تطور في استعمال التقنيات الحديثة وتحويل مصادرها الورقية إلى المصادر الالكترونية .

تحول المكتبات ومراكز المعلومات نحو مجتمع الكتروني:

يعدّ عقد الثمانينيات من القرن العشرين بداية ظهور الكتب الالكترونية فقد ظهر أول كتاب الكتروني عام 1982، وفي عام 1983 قام مركز المكتبات المحوسب بالاتصال المباشر OnLine computer library center (OCLC) بتوفير الموسوعة الأكاديمية الأمريكية (American Academic

Encyclopedia) بأجزائها (21) الكترونياً بالنص الكامل والبحث فيها بواسطة الخط المباشر للحصول على المعلومات أو المعلومة المطلوبة من بين 28500 مقالة موجودة في الموسوعة، كما تم إدخال دائرة المعارف الانكليزية في مرصد معلومات ديالوك وقامت مطبعة جامعة أكسفورد في وضع قاموسها الشهير Oxford English Dictionary على الخط المباشر، وتعدّ هذه التجربة خطوة مهمة في مجال استعمال قواعد المعلومات[1].

تحول الإدارات التقليدية إلى إدارات الكترونية:

التحول من الإدارات التقليدية إلى الإدارات الالكترونية ليس فقط أساسها الحاسبات وشبكة الانترنت وشبكات الاتصالات وغيرها من الجوانب الفنية على رغم من كونها عناصر أساسية ومهمة للإدارة الالكترونية، ولكنَّها وفي الدرجة الأولى قضية إدارية تعتمد على فكر إداري متطور وقيادات إدارية واعية تستهدف التطوير وتسانده وتدعمه بكل قوة لغرض تحقق مسؤوليتها الرئيسة وهي خدمة المستفيدون وتحقيق رغباتهم مع الالتزام بأعلى مستويات الجودة والإتقان في العمل، وإنَّ هذا التحول ليس عملية سهلة بل شاقة تعتمد أساليب علمية وتقنيات تتطلب خبرات وتخصصات رائدة وتستغرق وقتاً في الإعداد والتخطيط ينبغي أن تتيحه القيادات الإدارية العليا بصبر وتوافر للقائمين عليها الإمكانيات المادية والمالية اللازمة وفق المقومات الموضوعية المقررة في تلك المشروعات[2].

مزايا اقتناء المكتبة للمصادر الالكترونية للمعلومات:

---

(1) غالب عوض النوايسة. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان:دار صفاء، 2010، ص34.

(2) علاء عبد الرزاق السالمي. الادارة الالكترونية. عمان: دار وائل، 2009، ص 59.

لقد أدى استعمال الحاسوب إلى إحداث نقلة نوعية كبيرة في طرق صناعة وإدارة والحصول على المعلومات، إذ أَصبح بالإمكان تكوين نسخ وتناقل المعلومات في شكل رقمي فضلاً عن إمكانيات البحث في قواعد البيانات وتفعيل استثمار شبكات الاتصالات، والمصادر الالكترونية للمعلومات بوصفها احد نواتج استثمار التكنولوجيا الرقمية في مجال المعلومات، أصبحت بالتبعية من ابرز واهم مصادر المعلومات إن لم تكن أهمهم جميعاً، إذ أَصبح البحث عن المعلومات عبر شبكة الانترنت من أوائل ما يتبادر إلى ذهن معظم الباحثين في وقتنا الحالي، وهناك بعض المزايا التي تتحقق نتيجة اقتناء المكتبة للمصادر الالكترونية وهي[1]:

1. الاختيار: إذ يكون في استطاعة المستفيد المفاضلة والاختيار فيما بين مصادر المعلومات المختلفة المتاحة الكترونياً .

2. ضمانات الثقة: توافر سبل الوصول إلى مصادر معلومات الكترونية ذات ثقة وعلى درجة من الجودة والقدرة على حل مشكلات بعينها، فضلاً عن دقة وحداثة المحتوى .

3. التنظيم: إذ يتيح المصدر الالكتروني للمعلومات ذو التنظيم الجيد للمستفيد التنقل السريع والدقيق بين عدد كبير من المواقع الالكترونية، والعثور على كم هائل من المصادر الالكترونية الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث .

4. التعاون: إذ تتيح هذه المصادر الفرصة للمكتبيين ذوي الخبرة لتبادل المعارف والخبرات فيما بين بعضهم البعض من جهة وفيما بينهم وبين المستفيدين من جهة أخرى؛ وذلك في وقت من الأوقات وبصرف النظر عن المسافات الجغرافية التي قد تفصل بينهم .

أمَّا أهم المميزات التي تنتجها الحوسبة للمكتبات فمنها تحسن إتاحة المعلومات للمستفيدين وتزيد من فعالية إدارة المجموعات، وتقلل من المهام الكتابية تحديث

---

(1) امل وجيه حمدي. المصادر الالكترونية للمعلومات. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، 2009، ص74.

التسجيلات بسهولة ويسر إنتاج الببليوغرافيات بسرعة وإجراء الجرد بسهولة وطريقة فعالة للحفاظ على التسجيلات وصيانتها وطرق الكترونية للحصول على البيانات[1].

فوائد مصادر المعلومات الرقمية للمكتبات والمستفيدين:

هناك العديد من الفوائد التي تجنيها المكتبات والمستفيدين منها على حد سواء ومنها[2]:

1. أنَّ التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية سيؤمن الاستفادة من جهة عريضة جداً من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر.

2. الاقتصاد في النفقات والتكاليف .

3. لقد استطاعت مصادر المعلومات الرقمية أن تحل للكثير من المكتبات مشكلة المكان .

4. الإمكانيات التفاعلية أي القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيد .

5. الرضا الذي يحصل علية الباحث نتيجة لهذا التنوع والقدرة والسرعة والدقة والذي ينعكس ايجابياً على المكتبة وخدماتها .

6. البدائل المطروحة في هذا المجال أمام المكتبات ومراكز المعلومات لمصادر المعلومات فإذا شعرت المكتبة بسلبيات قواعد البيانات المتاحة عبر الخط المباشر On line فهناك البديل الآخر وهو الاتصال غير المباشر Off line (CD-

---

(1) سامح زينهم عبد الجواد. الانظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات. شركة ناس للطباعة: القاهرة، 2004، ص173.

(2) متولي النقيب :مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث في البيئة الرقمية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص186-187.

ROM). كما يمكن أن توافر المكتبة مصادر معلومات غير متاحة على الورق أساساً من المؤتمرات عن بعد أو توفير المصادر غير المطبوعة وهي المواد السمعية والبصرية .

إنَّ بناء المكتبة الرقمي بما تمتلك من محتوى ونظم ليست هدفاً في حد ذاته إلاَّ أنَّ أداءها وأهدافها يتأثران بهذا المحتوى وتلك النظم، إذ أنَّ المحتوى الرقمي هو محتوى ديناميكي ليس مجرد بديل مقروء آليا لشكل من أشكال مصادر المعلومات التقليدية، ممَّا يتطلب آليات بحث وتقنيات عرض تتوافق مع ديناميكية المحتوى وتستفيد منه، إذ اتجهت الجهود البحثية نحو تطوير أدوات بحث النصوص الكاملة بكل أشكالها مع التركيز على بحث الوسائط المتعددة من صور وصوت وفيديو، وعلى الرغم من ظهور تقنيات بحث متقدمة لمحتويات المكتبة الرقمية، إلاَّ أنَّه لايمكن إغفال المخاطر التي تهدد تلك المكتبات باحتمال فقد جمهور من مستفيديها نتيجة تغيير أُسلوب ونمط تقديم الخدمات التي تعود عليها المستفيد في السابق[1].

المكتبات العربية المتطورة الكترونياً:

أولاً:مكتبة الجامعة الأردنية:

أسست مكتبة الجامعة الأردنية عام ١٩٦٢ مع تأسيس الجامعة وتبلغ مساحتها ١٠٥٠٠ م ٢ ووفرت لها ميزانية كافية لإثراء مجموعاتها من الكتب والدوريات وأوعية المعلومات، وإدخال التقنيات الحديثة واستعمال تكنولوجيا المعلومات. وهي مركز إيداع للرسائل الجامعية التي تجاز في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية ويضم المركز نحو (٧٥) ألف رسالة، و**مركز** إيداع لمطبوعات الأمم المتحدة ووثائقها، و**مركز** إيداع لمنشورات البنك الدولي، و**مركز**

(1) عماد عيسى صالح محمد. المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العملية. دار المصرية اللبنانية: القاهرة، 2008، ص133

إيداع لمطبوعات صندوق النقد الدولي وتقتني حوالي (171) ألف مجلد لدوريات عربية وأجنبية ورقية فضلاً عن حوالي (53500) ألف دورية أجنبية الكترونية و (٥١٠٠٠) ألف كتاب الكتروني و أكثر من (٩٠٠٠٠٠) ألف رسالة أجنبية الكترونية[1].

يتكون مبنى المكتبة من ثلاثة طوابق:

أ – الطابق الأرضي ويضم قاعة الدوريات الورقية ومركز إيداع الرسائل الجامعية وخدمة الاستنساخ ومركز الوثائق والمخطوطات .

ب _ الطابق الأول ويضم المكتبة الالكترونية، وقاعة الدوريات والمراجع وشعبة تطبيقات الحاسوب وشعبة التجليد وإدارة المكتبة.

ج – الطابق الثاني ويضم شعبة الإعارة ومخازن الكتب وشعبة الأرشفة والمصغرات الفلمية وغرفة المجموعات الخاصة والمكتبة الإيداعية لمطبوعات الأمم المتحدة والقاعة الهاشمية والقاعات الأخرى .

وقد تم تخصيص ميزانية كبيرة للمكتبة قسمت حسب احتياجاتها من ضمنها نفقات الرواتب للمنتسبين، وكذلك نفقات تضم أثمان الكتب والدوريات وقواعد البيانات وتجليد الكتب والدوريات، وأجهزة مختبر التصوير والتجهيزات المكتبية والأثاث وأعمال الصيانة، وأنظمة الحماية والمراقبة، وأجهزة الحاسوب وقدرت هذه النفقات في عام ٢٠٠٥ بمبلغ(2,130,000) دينار أردني[2] ، وهنالك زيادة سنوية لكل عام إذ تبلغ ميزانية عام ٢٠١١ فقط والمخصصة للاشتراك بـ (35) دورية عالمية(قواعد

(1) زيارة الباحث إلى المكتبة المركزية في الجامعة الأردنية وإجراء المقابلة مع مسؤولي شعبة تطبيقات الحاسوب بتاريخ 2011.7.29

(2) تحسين محمد الصلاح. مكتبة الجامعة الأردنية تاريخ وتطور. مطبعة الجامعة الأردنية:الجامعة الأردنية، 2006، ص 16–19.

بيانات كاملة تحوي بحوث وكتب) وبمبلغ (1,800,000) مليون وثمانمائة ألف دينار أردني، وقد تم في العام الماضي سحب ٣١٤ ألف مقالة(بحث) من الاشتراك في قاعدة بيانات واحدة ومبلغ الاشتراك فيها هو ٥٦٦ ألف دولار وبقسمة بسيطة تظهر أنَّ ثمن البحث الواحد يبلغ أقل من دولارين (علما هنالك بعض البحوث يبلغ سعرها أكثر من مئة دولار في حالة الحصول عليها بدون الاشتراك)[1].

النظام الالكتروني في مكتبة الجامعة الأُردنية:

قامت مكتبة الجامعة الأردنية ببناء نظام معلومات آلي لإدارة قواعد البيانات الببليوغرافية، وبدأت عمليات إدخال البيانات على الحاسوب منذ عام ١٩٨٨ باستعمال نظام محلي صمم للاستعمال في مجال المكتبات لجميع العمليات والإجراءات المكتبية الفنية والخدمات المتبعة، وهو نظام متكامل يشمل أعمال التزويد والفهرسة والتصنيف والإعارة والدوريات والمراجع، ونظراً للتطور الذي يشهده العمل في المكتبات في مجال استعمال الحاسوب استعملت تقنية نظام (الباركود) في الإعارة، وقد تم استعمال نظام أمني خاص لحماية الكتب والمراجع والمواد الكتبية الأخرى من السرقة في وضع كود لكل كتاب مع شفرة خاصة تفتح من قبل أمين المكتبة عند الإعارة مع شريط لاصق داخل كل كتاب لحمايته من السرقة لوجود جرس إنذار في باب المكتبة يرن في حالة عدم الاستعارة بشكل نظامي، ووفرت المكتبة جميع الأجهزة والمستلزمات اللازمة لاستعمال هذا النظام، وكانت المكتبة قد ثبتت قسائم الباركود على مقتنياتها كافة من الكتب والرسائل الجامعية، وقد اتفق على البدء بالعمل على توحيد نظام المكتبات الجامعية في نظام واحد يخدم المصلحة العامة للجميع، كما اتفقت على تشغيل النظام الجديد عام ٢٠٠٦ بعد أن اتخذت

(1) زيارة الباحث إلى المكتبة المركزية في الجامعة الأردنيةواجراء المقابلة مع السيد محسن خضيرات مسؤول شعبة التزويد بتاريخ 2011.7.28.

الإجراءات الكفيلة بإنجاحه تمهيداً لتشغيل النظام الجديد المعروف بنظام الأفق (Horizon) .

قاعة البحث في المصادر الالكترونية:

توافر هذه القاعة البحث عن الرسائل الجامعية الالكترونية كاملة النص أو ملخصاتها كما توافر قواعد بيانات والدوريات والكتب الالكترونية، والمساعدة في كيفية استخراج البحوث لجميع فئات المستفيدين من أعضاء الهيئة التدرسية والطلبة والباحثين، ولديها شبكة معلومات ضخمة جداً من حيث النوعية والكمية مرتبطة بالانترنت داخل الحرم الجامعي وخارجه إذ بإمكان باحثي الجامعة الوصول إلى ما يقارب ٥٣٥٠٠ مجلة الكترونية بالنص الكامل وبأرشيفات تعود في الغالب إلى عام ١٩٩٧ فضلاً عن خدمة الوصول إلى العديد من قواعد البيانات الالكترونية العالمية من وجود حوالي مئة جهاز حاسوب متاح للجميع بالدخول فضلاً عن استعمال جهاز اللابتوب داخل الحرم الجامعي والأقسام والكليات كافة للاستفادة من قواعد البيانات المتاحة من قبل المكتبة التي تشترك بها دون مقابل (وهنالك شروط وتعليمات خاصة بالمكتبة عند سحب عدد من الصفحات).

وتقوم المكتبة بتحويل الرسائل الجامعية التي لديها من الشكل الورقي إلى الشكل الالكتروني بالعديد من الإجراءات وبتوافر أجهزة حديثة وسريعة للتصوير السريع مع خلال إعادة فتح الرسالة وإعادة تجليدها في قسم التجليد الموجود في المكتبة، ويمكن لأعضاء الهيئة التدريسية استعمال موقع الدوريات الالكترونية من خارج الجامعة عن طريق رابط الكتروني والاستفادة من كافة محتوياته عن طريق الدخول بواسطة البريد الالكتروني الخاص بهم، كما يمكن لطلبة الدراسات العليا

الدخول إلى هذا الموقع من خارج الجامعة عن طريق اسم المستعمل وكلمة السر الخاصة[1] والشكل رقم(1) يمثل قاعة الفهارس الآلية في مكتبة الجامعة .

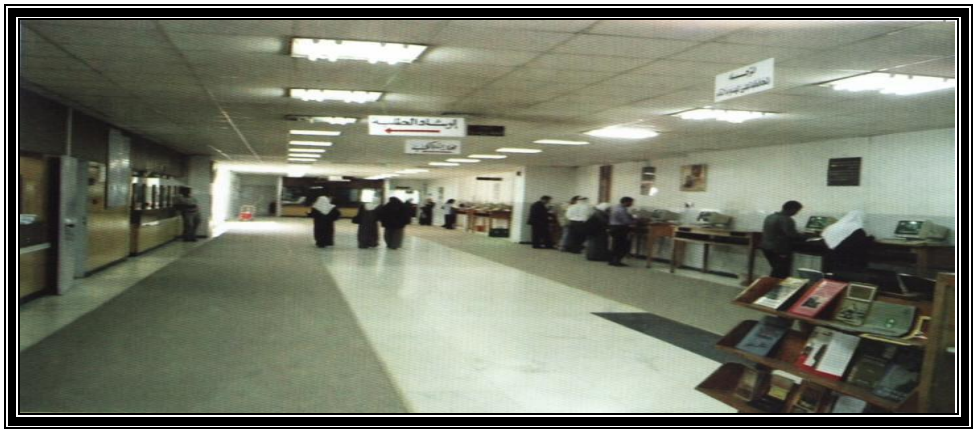

شكل(1) قاعة الفهارس الآلية

الإعارة الذاتية:

أدخلت الجامعة الأردنية خدمة الإعارة الذاتية في عام ٢٠٠٦ ؛ وذلك لتحسين أداء وفعالية عملية الإعارة، إذ تمكن هذه الخدمة المستفيدين من استعارة المواد المكتبية المسموح لهم باستعارتها بشكل ذاتي ومباشر دون تدخل من موظفي الإعارة وبالتالي يقوم هذا النظام بإدارة عمليات الإعارة آليًا من جهة. **ومن عناوين قواعد البيانات التي تشترك بها المكتبة والتي اطلع عليها الباحث هي:**

1-American Chemical Society
2-Access Science
3-Access Medicine
4-Access Pharmacy
5-ACM
6-American Institute of Physics AIP(AAPT)(AAPM)(ASME)(APS)
7-ASCE

(1) المصدر السابق. ص135 و http://library. ju. edu. jo/lib_contents. aspx موقع الجامعة الأردنية على الانترنت بتاريخ 2011.11.14.

8-Annual Reviews
9-CUP
10-Emerald
11-EBSCO
12-Springer
13-Ovid
14-Up To Date(New)
15-MD Consult
16-IEEE
17-Ulrich's Web Academic

والشكل رقم(2) يمثل قاعة الدوريات الإلكترونية في مكتبة الجامعة الأردنية

شكل(2) قاعة الدوريات الالكترونية

ثانيا: مكتبة الإسكندرية:

استطاعت مصر بالتعاون مع منظمة اليونسكو أن تعيد تأسيس مكتبة الإسكندرية المعروفة في التاريخ القديم، وفي عام 1990 اجتمعت اللجنة الدولية لإحياء مكتبة الإسكندرية بمدينة أسوان وصدر إعلان أسوان الذي دعا الحكومات والأفراد والمؤسسات كي تسهم في هذا المشروع وبعدها تم تشكيل لجنة تنفيذية

دولية للمشروع بناءً على اتفاق عقد بين مصر واليونسكو، ومنذ ذلك التاريخ بدأ تنفيذ المشروع حتى افتتحت المكتبة في عام 2002 [1].

وقد بنيت مكتبة الإسكندرية الجديدة على شكل قرص مائل يغور طرفه في الأرض، ولا نستطيع مقارنة خدمات المكتبة الحديثة في الإسكندرية بخدمات مكتبات عريقة معروفة بمخزونها الهائل وخبراتها العميقة والمستمرة إلاَّ أننا ننظر بتفاؤل كبير إلى أن مكتبة الإسكندرية ومكتبات عربية أخرى مهمة ستصل إلى مستويات المكتبات العصرية العالمية .

وقد حدد قانون مكتبة الإسكندرية الوظائف والإجراءات التي تتخذها المكتبة في سبيل تحقيق رسالتها وهي:[2]

1- الحصول على الدراسات والكتب والدوريات والمخطوطات والبرديات وغيرها، ممَّا له صلة بالحضارة المصرية في مختلف عصورها وبالتراث العلمي والفكري والثقافي لدول العالم .

2- جمع أصول أو صور المخطوطات المعبرة عن الإنجازات الفكرية للعالم العربي والإسلامي باللغات القديمة والحديثة .

3- جمع ما يتصل بالسير الذاتية وبإنجازات أهل الفكر والعلم والسياسة والدين والتاريخ الإنساني .

4- إجراء الدراسات المتصلة بالأصول التاريخية والجغرافية والثقافية والدينية لمنطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط لمدينة الإسكندرية بصفة خاصة .

ومن بين الأهداف المهمة للمكتبة هو إعلانها بأن تكون مكتبة لعصر التحدي الرقمي بالربط بين كل الجهود الكبيرة المبذولة من المؤسسات التعليمية الرائدة في العالم، وتسهل الوصول المباشر بكفاءة وفعالية إلى معظم الموارد الإلكترونية

---

(1) محمد فتحي عبد الهادي. مكتبة الاسكندرية مكتبة عالمية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع19، 2003، ص7-9.

(2) قانون رقم (1) لسنة 2001 بشأن مكتبة الإسكندرية.

للمعلومات المنتشرة في جميع أنحاء العالم، وقد أعلنت المكتبة عن الاستراتيجيات التي تبنتها للتعامل مع الثورة الرقمية وأدواتها لتحقيق الأهداف التي وضعت لها ، والمتمثلة في تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات الرقمية وعلى النحو التالي [1]:

1- أرشيف الإنترنت: يهدف أرشيف الإنترنت إلى ضمان الإتاحة الدائمة للمعلومات الرقمية، التي نشرت على شبكة الانترنت والحيلولة دون ضياع هذه المعلومات واختفائها .

2- مشروع المكتبة الرقمية العربية: وهو عبارة عن مكتبة عربية تحتوي في مرحلتها الأولى على (20) ألف كتاب تتاح على شبكة الانترنت، مع ترجمة بعض محتوياتها إلى اللغة الانكليزية فضلاً عن بحث توقيع اتفاقيات تعاون مع المؤسسات الثقافية العربية لتكوين تلك المكتبة .

3- مشروع المليون كتاب: وهو مشروع شراكة بين مكتبة الإسكندرية وبين مايزيد عن عشرين مؤسسة دولية بين جامعات ومؤسسات معلوماتية وشركات تنموية من الولايات المتحدة والصين والهند، يهدف إلى الإتاحة المجانية لمليون نسخة من الكتب البحثية عبر شبكة الانترنت، وتم ذلك من خلال تقسيم العمل على عدد من المركز المعلوماتية المتفرقة على عدة دول حول العالم، إذ يتم تنفيذ مشروع المليون كتاب بكل من هذه المراكز عن طريق تبادل الأجزاء التي قام كل طرف من الأطراف بالعمل لرقمنتها، مما يتيح تبادل موارد الدول المختلفة وتقسيم العمل بينها، والاحتفاظ كل طرف من الأطراف بحق الإشراف على واجهة موقع المشروع لتداولها محلياً لضمان سهولة وسرعة الوصول إليها .

4- مشروع الألف محاضرة: ويهدف إلى تعزيز مبدأ الصحة العامة لما بعد التخرج، لتدريب الطلبة عن طريق محاضرات متاحة للاستعمال الفردي للعلماء

(1) عماد عيسى صالح محمد. المكتبات الرقمية الاسس النظرية والتطبيقات العملية. مصدر سابق. ص107.

والمعلمين من شبكة الانترنت وتبادلها بسهولة ودون أي قيود، غير أنَّه لايسمح ببيعها .

5- المكتبة الرقمية للمخطوطات: والذي يهدف للعناية بالتراث من خلال رقمنة المخطوطات ونشر الأصول النادرة على أقراص مليزرة وإتاحتها للتصفح الداخلي .

ونستعرض فيما يلي بعض الأرقام التي حققتها مكتبة الإسكندرية والتي تعطينا مؤشرات هامة جداً للآفاق المفتوحة أمام حركة تطوير هذه المكتبة وإغنائها بالمصادر والمراجع الحديثة، بنيت المكتبة على مساحة كلية تبلغ 45,000 ألف متراً مربعاً، ومساحة البناء الطابقي الإجمالي80,000 ألف متراً مربعاً وعدد طوابق المكتبة ١٣ طابقاً، أمَّا التطبيقات الإلكترونية:فهي 30 قاعدة بيانات وعدد المقاعد ٣٥٠٠ مقعداً، وتضم (8) مليون مجلد و(100,000) مخطوطة و (2,000,000) قرص و (50,000) جهاز صوتي أو مرئي و (50,000) شريط فيديو و (100,000) عنوان CD_ROM أسطوانة وشريط موسيقي ، وبلغ عدد العاملون في المكتبة (٥٧٨) موظفاً وعاملاً ومتخصصاً ويتضمن مبنى المكتبة أيضاً مركزاً للمؤتمرات، بثلاث قاعات وتضم(٣٢٠٠ مقعداً) ومتحفاً للعلوم، ومعهداً لدراسات المعلومات، ومتحفاً ومعهداً لفن الخط، وموضعا للتخزين والحفظ، وقد تكلف المشروع بأكمله (182) مليون دولار، دون حساب ثمن الأرض فقد تكلف مشروع بناء المكتبة(121) مليوناً، وتكلفت التجهيزات (20) مليوناً، وتكلفت المجموعات المصدرية والكتب (31) مليون دولار، أما كلفة بناء مركز المؤتمرات وملحقاته فبلغت (10) مليون دولاراً، أن موقع مكتبة الإسكندرية على الإنترنت يسمح بالقيام بجولة افتراضية ضمن مبنى المكتبة ويتيح إمكانية الاطلاع على الخدمات المتوافرة، وتوافر لروادها إمكانية النفاذ إلى الإنترنت عبر طرق المعلومات السريعة، إضافة إلى كونها مرجعاً ومصدراً مهماً للمعلومات ليس فقط لمدينة الإسكندرية أو

لمصر وحدها وإنَّما أيضاً للباحثين والمهتمين جميعهم في البلدان العربية ومنطقة البحر الأبيض المتوسط[1].

وأدناه صور تم أخذها من قبل الباحث إثناء زيارته للمكتبة عام 2010 في الشكل (3) يمثل واجهة المكتبة والشكل (4) يمثل المدخل الرئيسي للمكتبة. *

شكل رقم (3) واجهة المكتبة

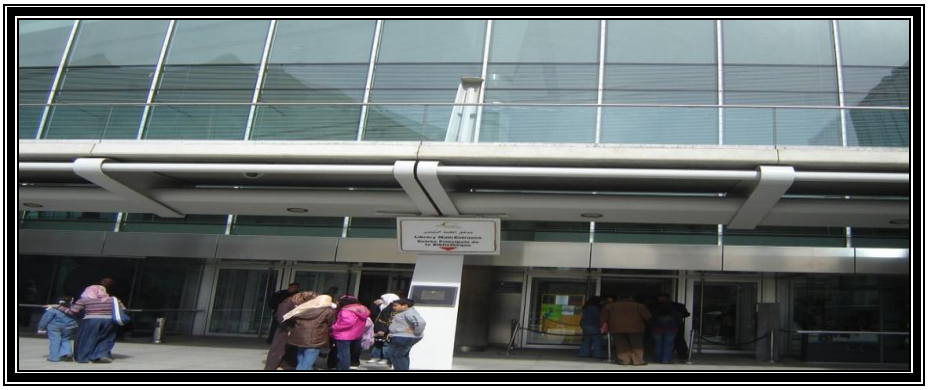

شكل رقم (4) المدخل الرئيسي للمكتبة

(1) http://www. bibalex. org/Library/main_ar. aspx

* زيارة الباحث لمكتبة الإسكندرية وأجراء المقابلة مع الدكتور خالد عزب مدير عام الاعلام في مكتبة الإسكندرية عام 2010.

المكتبات العالمية:

أولاً –مكتبة جامعة كرنفلد:

تطورت خدمات المكتبات الجامعية كثيراً في البلدان المتقدمة، ومنها مكتبة جامعة كرنفلد في المملكة المتحدة، Cranfield University Library فخدمات هذه المكتبة محوسبة، ويتم استرجاع المعلومات وتقديم خدمة الإعارة بسهولة وسرعة، ويستطيع أي من الطلبة أو الباحثين استعارة الكتب بعد تسجيل اسم المستخدم وكلمة السر، كما يمكنه الإفادة من تصوير الفوتوكوبي كخدمة ذاتية باستعمال بطاقات خاصة قابلة لإعادة الشحن، وهذه الخدمة متاحة خلال ساعات عمل المكتبة، ومبنى المكتبة بأكمله مغطى بشبكة حاسوبية، وقاعات المطالعة والبحث كافةً مزودة بالشبكة للاتصالات، إذ يمكن لرواد المكتبة والباحثين أن يستعملوا أحد الحواسيب الكثيرة الموجودة في المكتبة، أو أن يستعملوا حواسيبهم المحمولة بعد وصلها من إحدى نقاط الاتصال في قاعات المطالعة، ويوافر نظام المكتبة خدماته للطلبة والملاك التعليمي والباحثين ويتيح لهم إمكانية النفاذ الفعال إلى المعلومات وهي معلومات ذات نوعية عالية (قواعد بيانات)؛ وذلك من النفاذ إلى موارد المكتبة والمجموعات المكتبية والوثائق الفعالة[1].

ونوجز فيما يأتي أهم الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة كرنفلد:(2)

١ -تعليم المستعمل:

وتتضمن برامج التعليم في مكتبة جامعة كرنفلد عدة أجزاء أهمها:

أ جولة تمهيدية:

يقوم منتسبي المكتبة بأجراء جولة تمهيدية للمستفيدين الجدد لتعريفهم على مختلف أجزاء وفعاليات المكتبة.

---

(1) نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والارشيف. النادي العربي للمعلومات: دمشق، 2000، ص62.

(2) المصدر السابق. ص 63-68

ب جولة افتراضية:

يستطيع المستعملون أن يقوموا بجولة افتراضية عبر موقع WWW.

" Cranfield. ac. uk. /cils/Library/Vtours ويقدم هذا الموقع جولة افتراضية في أقسام المكتبة .

ج الدورات:

يستطيع المستعمل أن يتبع دورات محددة في المكتبة مثل :(مدخل إلى. www)

٢ -القائمة الفورية: Online Catalogue

تشكل القائمة الفورية خطوة أساسية لعمل المكتبة ممَّا يعرف بالقائمة الفورية لنفاذ الجمهور (OPAC Online Public Access Catalogue) وهي الأداة الأساسية للبحث عن المعلومات في قاعدة البيانات الحاسوبية للمكتبة .

٣ مصادر المعلومات الإلكترونية:

تتيح المكتبة لروادها إمكانية النفاذ إلى مصادر المعلومات الإلكترونية العالمية عبر حواسيب المكتبة، أو عبر أي من الطرفيات المتصلة بشبكة المكتبة ، وعموماً تتيح المكتبة مصادر معلومات إلكترونية مختلفة نوجزها بما يأتي:

١- قواعد البيانات (CD-ROM) .

2 - خدمة موارد المعلومات والبيانات هي قواعد بيانات متعددة.

3 - قواعد البيانات الفورية (Online) إذ تشترك مكتبة جامعة كرنفلد في معظم المصادر المتخصصة في جميع المجالات التعليمية لجامعة كرنفلد، وتوافر المكتبة لروادها إمكانية النفاذ إلى ٣٠٠٠ قاعدة بيانات متخصصة حول العالم .

4- الإنترنت:

وذلك من محرك بحثها الخاص المسمى موقع استكشاف الإنترنت من جامعة كرنفلد The Cranfield University Internet Site (CRUISE)

Explorer ويشكل محرك البحث((CRUISE) بوابة نحو مواقع الإنترنت المناسبة لاهتمامات الطلبة والأكاديميين في جامعة كرنفلد، وتتم صيانة محرك البحث بفضل جهود فريق من المكتبيين من الاختصاصات الموضوعية المختلفة ، وهو سهل الاستعمال ويوفر(CRUISE) بالمقارنة مع محركات البحث العادية مزايا عدة .

٥- قواعد بيانات أخرى:

تتضمن مجلات إلكترونية وأخبار وأدوات بحث عن براءات الاختراع على الإنترنت وتصدر المكتبة نشرة نصف شهرية لتحليل مضمون المقالات وفقاً للطبيعة الخاصة لكل مشترك واهتماماته هي(نشرة البث الانتقائي للمعلومات).

٦- التغذية الراجعة من المستعملين وتنجز هذه المهمة وفقاً لطلبات المستفيدين من اجل تطوير مجموعتها، أو توسيع مصادرها ويمكن للمستفيدين أن يمرروا معلومات عن متطلباتهم إلى المكتبة عبر الوسائل عديدة منها استمارة الاستبانة واقتراحات مباشرة أو من خلال الحوار المفتوح.

ثانياً -المكتبة البريطانية (النظم الرقمية فيها) :

قد يخطر ببالنا عندما نفكر بمكتبة عريقة كالمكتبة البريطانية أن إدارتها قد تستبعد التحول إلى النظم الرقمية لعدة أسباب أهمها حجم الجهد الهائل المطلوب لإنجاز هذا العمل، وهو جهد يتعاظم بمقدار حجم المخزون الهائل لهذه المكتبة ، كما أن حجم الخدمات المطلوبة لعدد كبير من المستفيدين ذوي التوجهات المختلفة يزيد من تعقيد هذا التحول ورغم كل تلك الأسباب التي قد تعوق التحول إلى النظم الرقمية، فإن المكتبات العريقة في البلدان المتقدمة تشكل طليعة حقيقية لاختبار

أشكال خدمات المعلومات الحديثة وتطويرها المستمر، ونستطيع أن نلمس حجم التغيرات التي طرأت على أساليب عمل المكتبة البريطانية من زيارة موقعها على الإنترنت، وكذلك حجم التطوير حيث نجد أن المكتبة وضعت شعاراً لنفسها هو التالي :

" نطمح إلى تقديم خدمات مصادر المعلومات الطليعية في العالم للبحث التعليمي والإبداع" [1]

وفيما يلي أَهم الخدمات التي تقدمها المكتبة(2):

١ -خدمة المكتبة البريطانية للمعلومات المؤتمتة:

The British Library's Information Service (BLAISE)

وهي خدمة توفر النفاذ إلى ٢١ قاعدة بيانات تتضمن(19) مليون تسجيلة ببليوغرافية، تساعد المستفيد في العثور على المعلومات المناسبة له عبر الانترنت، كما توفر له هذه الخدمة اتصالاً مباشراً مع مركز المكتبة البريطانية للتزويد بالوثائق، وهو المركز الأول في العالم في مجال التزويد الوثائقي ويسمح بطلب وثائق منفردة بسرعة وسهوله .

٢ -الدوريات الحديثة:

هذه الخدمة تسمح للمستفيد بالبحث في مركز التزويد الوثائقي عن ملف الدوريات الحديثة التي تم استلامها، ويتضمن هذا الملف أكثر من 60، 000 الف عنوان من الدوريات الحديثة التي استلمها مركز التزويد الوثائقي في المكتبة البريطانية (BLAISE) ومركز العلوم والتكنولوجيا والأَعمال .

٣ -طلب الوثائق:

---

(1) British Library's Site: http://www. bl. uk

(2) محمود عباس. خدمات المكتبات الالكترونية: نموذج للمكتبات الأمريكية. المركز الاصيل :القاهرة، 2007، ص143-148

هذه الخدمة تسمح للمستفيد بطلب نسخ مصورة من المقالات، أو طلب إعارة كتب أو دوريات من مركز التزويد بالوثائق في المكتبة البريطانية (BLAISE) وذلك عبر صفحات الإنترنت في المكتبة .

٤ -غابرييل:

إنَّها بوابة الإنترنت نحو المكتبات الوطنية الأوروبية الممثلة في مؤتمر المكتبيين الوطنيين الأوروبيين، Conference of European National Librarians (CENL) وتهدف خدمة غابرييل إلى المساعدة في التقارب بين المكتبات الأوروبية بمنح كل منها نقطة نفاذ إلى المكتبات الأخرى، لاسترجاع المعلومات حول فعالياتها ومهامها وخدماتها .

٥ -القسم الداخلي Inside :

يسمح بالاتصال بخدمة طلب الوثائق والاطلاع المتكامل الحديث الشامل عليها، ويسمح للمستفيد بالبحث وطلب وثائق موجودة لدى المكتبة البريطانية ، إذ يستطيع المستفيد أن يبحث في 20,000 من أهم المجلات البحثية في العالم وأكثر من 70,000 من وثائق المؤتمرات؛ ذلك أن **Inside** قاعدة بيانات هائلة وتتمتع بمعدل نمو سنوي كبير إذ يضاف سنوياً ما لا يقل عن مليوني تسجيلة للمقالات الواردة إلى المكتبة البريطانية .

٦–خدمة الصحف في المكتبة البريطانية:

إنَّها مجموعة الأرشيف الوطني للصحف في المملكة المتحدة للصحف البريطانية والعالمية، وتعد هذه الخدمة أكبر وأكمل خدمة وطنية للصحف في العالم، ويمكن الحصول على نسخ مطبوعة أو مايكرو فيلم من هذه الصحف كما يمكن الحصول على نسخ CD-ROM من صور هذه الصحف وذلك في قاعات **المطالعة، أَمَّا بالنسبة لما هو متاح على الإنترنت من هذه الصحف فتتيح المكتبة دليلاً موضوعيا وزمنياً على أساس الصحف أو الأخبار.**

٧ -المعارض:

تقام المعارض في صالات المعارض في المكتبة البريطانية، ويمكن مشاهدة المعرض في هذه الصالات، كما يمكن الاطلاع على أهم المعروضات عبر الإنترنت ويعرض موقع المكتبة البريطانية على الإنترنت معلومات عن المعارض السابقة.

٨ -خدمات مجموعات المخطوطات:

عدد المخطوطات الموجودة لدى المكتبة 300,000 مخطوطة، وثمة إمكانية لزوار قاعات المطالعة لمجموعات المخطوطات أن يستعملوا الحاسوب أو قارئ المايكروفيلم والمايكروفيش، أَمَّا بالنسبة للمستفيدين الذين ينفذون عن بعد فإنهم يستطيعون أن يبحثوا في قوائم المخطوطات وأن يسجلوا طلبياتهم من الوثائق التي يمكن أن تصل إلى ست مخطوطات، وتضم المجموعة الشرقية 65,000 مخطوطة و 900,000 كتاباً مطبوعاً باللغات الشرقية، وحوالي 120,000 مجلداً من الصحف والدوريات الشرقية، وهذه المجموعة تغطي350 لغة أو مجموعة لغات، بدءاً من اللغة الصينية التي يتحدث بها سدس سكان العالم، وانتهاء بلغات غينيا الجديدة التي يتحدث بها مئات من الناس فقط، ويستطيع رواد المكتبة والمستفيدون عن بعد الاستفادة من جميع الخدمات المذكورة في الفقرات السابقة .

مكتبات المستقبل:

لا يخفى على أحد مدى عمق العلاقة بين الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات الإلكترونية، فقد نشأت شبكات المعلومات الحديثة في رحاب المكتبات ولا تزال حتى اليوم تؤثر فيها وتتأثر بها، وها هي نماذج مكتبات المستقبل تبدأ بالظهور في الدول المتقدمة، وتسعى لإفادة روادها من الخدمات الحديثة بهدف تحقيق التوازن

الكامل بين التكنولوجيا المتقدمة ورفوف الكتب التقليدية والرفوف المفتوحة من المواد المرجعية.

أ-ففي نيويورك تم إنشاء مكتبة الأعمال والصناعة والعلوم Science :(SIBL) Industry and Business Library التي بلغت كلفة إنشائها) ١٠٠ مليون دولار)، بفضل إسهام القطاعين العام والخاص، وقد حرص مصمم المكتبة على وضع أحدث التطورات والابتكارات في مجال الديكور الداخلي والتكنولوجيا ، وتغطي المكتبة اهتمامات الجماعات العلمية والأعمال الصناعية، وتضم أكثر من(1,000,000) مليون مجلد من مجموعات الأبحاث الجارية فقط، ويصل طول رفوف المكتبة إلى أكثر من (50) خمسين كيلو متراً موضوعة في خمسة طوابق من الرفوف الإلكترونية .

كما تتضمن المكتبة مركزاً للمصادر الإلكترونية Electronic Resource Center (ERC) الذي يرتبط بشبكة مؤلفة من (70) محطة عمل توافر النفاذ إلى أكثر من (100) قاعدة بيانات مشغلة بواسطة الأقراص المتراصة CD-ROM ، وإلى ملفات وصحف ونصوص كاملة في الإنترنت، إضافة إلى (110، 000) ألف عنوان دورية ومجموعة شاملة من براءات الاختراع وحوالي مليون مادة من المصغرات تؤلف معظم مواد المعاهد العلمية، والأَعمال ويستطيع رواد المكتبة الاستفادة من تصنيف أسبوعي ويومي للافتتاحيات الجديدة المنشورة في www ومراجعة شاملة للبحث في قواعد البيانات الإلكترونية للمكتبات، وتضم مكتبة الأعمال والصناعة والعلوم (٥٠٠) قاعة مطالعة حديثة مزودة بأحدث أدوات العمل بما في ذلك حواسيب محطات عمل، وهي تستقبل يومياً أكثر من ٢٥٠٠ (شخص).

ب– **وفي سان فرانسيسكو إنشاء المكتبة العامة** San Francisco Public Library

بلغت كلفتها (140) مليون دولار وهي مرتبطة بشبكة حاسوبية كبيرة مؤلفة من(١١٠٠) محطة عمل توافر النفاذ إلى الإنترنت، وتحتوي أدلة منتجات الوسائط

المتعددة Multi Media، كما تتضمن مركز اكتشاف إلكتروني للأطفال وتوافر النفاذ إلى قواعد البيانات النصية والرقمية، وتقارير الأمم المتحدة الإحصائية، وتقارير في العلوم التطبيقية والملخصات التكنولوجية، وتستقبل يومياً أكثر من (٦٠٠٠) شخص.

ويلاحظ المختصون أن مجمعات المكتبات العامة الكبرى في فرنسا وبريطانيا وألمانيا واليابان بنيت أو أعيد تنظيمها وتم تجهيزها بأحدث الوسائل التكنولوجية بما في ذلك الرفوف الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات وشبكات المعلومات التي توافر النفاذ إلى إنترنت وإلى مصادر إلكترونية داخلية على أقراص متراصة-CD ROM وكذلك الأمر في الوطن العربي فقد بدأت المكتبات، الكبرى الحديثة بالأخذ بأحدث تقانات المعلومات وخاصة في المكتبات المنشأة حديثاً .

تجربة المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية :

من السعي المتواصل للباحث في المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية لعشرين عاماً وتوافر البيئة المناسبة والملائمة لاستعمال التقنيات الحديثة والتحول من تقديم الخدمات التقليدية فيها إلى الخدمات المحوسبة (الالكترونية) استطاعت أن تكون من المكتبات المركزية المتقدمة والمتطورة، وسيتم التطرق إلى الخدمات المحوسبة التي تقدمها المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية وعلى شكل نقاط :

1- تم تحويل الفهرس البطاقي إلى الفهرس المحوسب (الآلي) وفق قاعدة بيانات خاصة بنيت على نظام WINISIS وتم الاستغناء بشكل كامل عن الفهرس البطاقي ويعد هذا العمل الوحيد في العراق بتجميد الفهرس البطاقي فضلاً عن كثير من الدول العربية والأجنبية لازالت تستعمل الفهرس البطاقي في البحث عن مصادر المعلومات في مكتباتها إذ أنَّ الوصول إلى المعلومة بشكل سريع ودقيق هو ما يبحث عنه المستفيد في الوقت الراهن بعد ظهور التقنيات الحديثة

المتنوعة في المجتمع، وقد واكبت المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية هذه التطورات والتقنيات بعد ظهور حالات من العزوف عن ارتياد المكتبات ومراكز المعلومات واتجاه المستفيد إلى الانترنت طلباً للسرعة في الحصول على المعلومة، وبجهود فريق عمل أَعضاء المكتبة المركزية كافة وبدعم من رئاسة الجامعة بتزويد المكتبة بعدد جيد من الحواسيب تم عمل شبكة معلومات داخلية في المكتبة للاسترجاع والبحث عن المصادر الموجودة في المكتبة بعد أَن تم بناء قاعدة بيانات وفق نظام WINISIS المدعوم من قبل منظمة اليونسكو، والمستعمل في أكثر جامعات العراق وقد تم تنصيب النظام في أقسام الجامعة كافة مع إجراء التدريبات العملية اللازمة لاستعماله .

2-بناء قاعدة بيانات للرسائل والأطاريح الخاصة بالجامعة وقد وضعت على موقع الجامعة في حقل المكتبة المركزية، وبالإمكان الاطلاع على كافة المعلومات الببليوغرافية للرسالة مع مستخلص لها لغاية عام 2011 داخل ويمكن الاسترجاع عن طريق المؤلف (اسم الطالب) والعنوان، وكذلك سنة إصدار الرسالة لكافة الرسائل المنجزة من طلاب الجامعة التكنولوجية والمتوافرة حالياً على شكل أقراص فضلاً عن الشكل الورقي داخل المكتبة والعمل جاري على تحويل النسخ الورقية للسنوات السابقة المنجزة في القرن الماضي على شكل الكتروني وبجهود منتسبي المكتبة المركزية.

3- تسويق خدمات المعلومات الخاصة بالمكتبة المركزية بإجراء تطبيقات الجيل الثاني للمكتبات(Library 2. 0)على الفيس بوك؛ إذ استطاعت المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية من الاستفادة من التقنيات الحديثة التي ظهرت في الفترة الأخيرة باستعمال تسويق الخدمات بشكل مجاني للإطلاع عليها من

اكبر عدد ممكن من المستفيدين الذين يستعملون الانترنت بالتواصل الاجتماعي[1].

4- إصدار نشرة الإحاطة الجارية التي تحوي على احدث الكتب التي حصلت عليها المكتبة بشرائها بعد إجراء عمليات الفهرسة والتصنيف بالشكل الالكتروني فضلاً عن الورقي والتي تحوي معلومات ببليوغرافية كاملة عن الكتاب، وقد عرضت على الفيس بوك وكذلك موقع الجامعة، وهذه الخدمة هي من خدمات المعلومات التي تقدم بشكل يجعل هنالك إعلاماً للمستفيدين في داخل الجامعة وخارجها عن مقتنيات المكتبة المركزية الحديثة، وهي الإصدار الثاني، وقد وزعت على جامعات القطر كافة والمؤسسات العلمية في داخل الجامعة وخارجها .

5- إصدار نشرة المعلوماتية بشكل (الكترونية وورقية) التي تتضمن معلومات متنوعة مختصة بشؤون المكتبات والمعلومات بشكل عام تتحدث عن الأخلاق المهنية للعاملين في المكتبات والتقنيات الحديثة في استعمال النانوتكنولوجي في المكتبات ومراكز المعلومات فضلاً عن عرض نشاطات المكتبة المركزية في الجامعة، وأقسام المكتبة ومقتنياتها الحديثة، ومنها شراء الدوريات الأجنبية المتخصصة بالشؤون العلمية والهندسية، وأيضاً موجودة على موقع الجامعة والفيس بوك، وسيم إصدار العدد الثاني بداية العام المقبل .

6- إقامة معارض للكتاب في الأمانة العامة للمكتبة المركزية، وقد نشرت صور المعرض على موقع الجامعة للاطلاع وللإعلان، والإعلام عنها وهي عديدة

---

(1) مؤيد يحيى خضير. المكتبات الحديثة والانترنت باستعمال تقنية الويب 0 .2. رسالة المكتبة، مج46، ع4، 2011، ص147-172.

وبمشاركة مطبوعات دور نشر عراقية وعربية وعالمية، ومنها بالتعاون مع وزارات الدولة المختلفة منها كوزارة التربية ووزارة الرياضة والشباب .

7- توافر خدمة (اتصل بنا) والتي تفتح باب للتواصل بين المستفيدين والمكتبة وتلبية الطلبات الممكنة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات، ويتم ذلك عن بُعد من موقع الجامعة التكنولوجية في حقل المكتبة المركزية بتزويد الراغبين بالأطاريح أو الرسائل الجامعية الخاصة بخريجي جامعتنا وبالنص الكامل وبالسرعة المطلوبة، ومن كافة أنحاء العالم بعد أن يتم اطلاعهم على عناوينها والمستخلص الموجود في الموقع للمكتبة المركزية من قاعدة البيانات .

8- فتح منافذ وتعاون مع الجامعات الأُخرى وقد تم تنصيب وتدريب العديد من مؤسسات الدولة على نظام المكتبات الآلي، منها الجامعات والكليات وكذلك مؤسسات الدولة الأُخرى، ومنها جامعة بغداد والمستنصرية والنهرين والكوفة وبابل وتكريت والأنبار وكويا والعراقية وكليات التقنية والتراث ودار الكتب والوثائق ووزارة الشباب ووزارة الإعمار والإسكان وعدد من المعاهد والمجمع العلمي العراقي .

9- مشاركة منتسبي المكتبة في دورات تطويرية داخل الجامعة وخارجها منها باستعمال الحواسيب للقضاء على الأُميَّة الحاسوبية بإشراك كافة منتسبي المكتبة المركزية في دورات مبتدئة ومتقدمة، وكذلك دورات عن بعد في الانترنت ومنها حول استعمال الفهرس العربي الموحد، ودورات أُخرى متنوعة وبكافة الاتجاهات العلمية والإدارية لمواكبة التطورات الحديثة ورفع من مستوى عمل منتسبي المكتبة المركزية .

10- حصلت الأمانة العامة للمكتبة المركزية على درع الجامعة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسها؛ وذلك لجهودها في تقدم الخدمات إلى منتسبي

الجامعة والعمل على تطوير منتسبيها، وعكس صورة مشرفة للعمل المكتبي الحديث من ناحية أخلاق المهنة والتقنيات الحديثة التي تستعملها مع العديد من كتب الشكر والتقدير من رئاسة الجامعة والجامعات الأُخرى .

النتائج:

١- لا تزال النسبة الأكبر من المكتبات العربية بدون مواقع لها على الإنترنت.

٢ - بدأت الكثير من المكتبات في مختلف دول العالم ومن المتابعة للباحث في تطوير فهارسها المتاحة على الإنترنت كي تتمكن من الاستفادة من تطبيقات الويب 2. 0.

3- تبين أَنَّ عملية التحول من المكتبة التقليدية الورقية إلى المكتبة الرقمية يمر عبر ثلاث مراحل هي: أَولاً

أ- تكثيف الجهود والطاقات لإعداد شبكة قادرة على تغطية أنشطة المكتبة مكونة من حاسبات وبرمجيات مختارة ترتبط لاحقاً بالوظائف الأَساسية للمكتبة من إعارة وفهرس آلي والتعامل مع قواعد البيانات .

ب- تدريب المكتبيين والارتقاء بمستويات أَدائهم والتزويد بمجموعة من مصادر المعلومات الالكترونية ترفع من فاعلية أَداء النظام في مرحلته التجريبية.

ثانياً: التركيز على علاج مواطن الضعف التي قد تبرز في تطبيق انجازات المرحلة الأولى ومن ثم التقييم الدوري الدقيق للخدمة من جميع جوانبها.

ثالثا: ربط المكتبة بالمكتبات المناظرة على المستوى المحلي وما يتبع ذلك من اتصال بقواعد بيانات عالمية، والبدء في تقديم خدمات المكتبة الرقمية .

إنَّ التغييرات التي أَحدثتها ثورة الاتصالات الحديثة والشبكات المتطورة ومنها الانترنت وتزويد المستفيد بالمعلومات عن طريقها جعلت المكتبات تسعى إلى التحول نحو نمط المكتبة الرقمية الحديثة، لابد من مواجهة حقيقة واضحة وهي إنَّ المكتبات بأنواعها المختلفة قد تأثرت بالتكنولوجية الحديثة، وأَصبحت وسيطاً بين

المستفيد ومصادر المعلومات الالكترونية، فالحواسيب وتقنيات الاتصال عن بعد المتاحة في هذه المكتبات أصبح بإمكان المستفيد استخدامها للحصول على ما يريده من المصادر المتوافرة في قواعد بيانات الكترونية أغلبها في مواقع بعيدة ومتفرقة خارج المكتبة .

التوصيات:

1- تفعيل التعاون بين المكتبات بإنشاء شبكة معلومات محوسبة لتبادل المعلومات وتسهيل وصول المستفيدين إليها .

2- العمل على تطوير الملاك الوظيفي بإشراكهم بدورات باستعمال التقنيات الحديثة في المكتبات .

3- العمل على تبادل الخبرات بإجراء الزيارات الميدانية لمكتبات الجامعات المتقدمة باستعمالها الحواسيب لتقديم خدماتها بشكل الكتروني وخاصة في الدول المتقدمة الأجنبية .

4- إلزام وتشجيع المكتبات العربية كافة بإنشاء مواقع لها على الإنترنت .

5- استحداث مادة علمية لطلبة علم المعلومات، والمكتبات تسمى المدونات يتعلم الطالب على إنشاء المدونة، واستعمال الانترنت بنفس الوقت وبذل جهود تعليمية من متخصصي علم المعلومات والمكتبات، بإنشاء مدونه لكل تدريسي في بداية الأمر ثم لطلبة الدراسات العليا ثم الأولية، يعرض فيه التدريسي بحوثه العلمية ويتعرف على آراء الآخرين لتصويب عملة أو ليستفيد منه الآخرين .

6- دعم مشروع إنشاء مكتبة الجامعة الذي توقف العمل به منذ ثلاث سنوات وتفعيل دور اللجنة الوزارية لتكون صرح كبير ولقاء لجميع الباحثين، والعمل على أن تكون مكتبة المستقبل في العراق وبمواصفات عالمية .

Providing electronic information services in libraries using the techniques of modern

Asst. Prof. Dr.Moayad Yhaya Khudhair

Abstract

One of the essential duties of any educational institution is to link the educational process with the development requirements. Thus, the success of any educational system is achieved by responding to the necessary needs of the community that required the development. Any follower to the information services could see clearly the rapid development of technologies in improving the libraries, especially computers and information systems. The libraries are considered as one of the most important centers of education. Also, the libraries of any university must reflect the latest modern means of education to become a center for information sources. Hence, this study shows the extent of the progress of international and Arabic libraries through the use of modern technologies and the shift from traditional paper-based methods in providing its services to the electronic methods. After viewing different experiences of libraries, such as the University of Jordan, the Library of Alexandria, the University of Technology in Baghdad, the University of Cornfield in the United Kingdom and the British Library public, the survey has a number of

conclusions and recommendations. The libraries have a prominent role in the developed countries to continue with the information revolution, and to reach the community in fast, accurate way and throughout the day without stopping.